

ومعاني الحسنِ تَتَرَى وأنا
ناظِرٌ فيها لِمَعْنَى خَلْفَ معني

* * *

هذه الدنيا هجِيرٌ كُلُّها
أين في الرمضاء ظلٌّ من ظلالك
ربما تَزْخَرُ بالحسن وما
في الدُّمى مَهْمَا غَلَّتْ سحرُ جمالك
ولقد تزخر بالتُّورِ وكم
من ضياءٍ وهو من غيرك حالك
لو جَرَّتْ في خاطري أَقْصى المُنَى
لتمنيتُ خيالاً من خيالك!

* * *

قلك لَلَّيلِ الذي جَلَّلنا
والذي كان على السرِّ أميناً
أينَ يا قلبي مَن قلبي اجْتَبَى
لهواه واصطفاه لي خدينا؟
لم أكن أطمع أن ترحمني
بعد أن قَضَيْتُ في الوجدِ السنينا
لم أكن أطمع أن تُضمِرَ لي
آسياً يُرىءُ لي الجرحِ الدفينا